الزراعية في فلسطين، وأقروا، في ختام أعمالهم، قرارين مطولين حول هذه المسألة، نشر الأول منهما تحت عنوان: «مهمات الحزب الشيوعي الفلسطيني في الأرياف»، ونشر الثاني تحت عنوان: «العمل بين الفلاحين والنضال ضد الصهيونية»[٢٠].

وقد استعرض القرار الأول، بعد ان أكد على أن الثورة الزراعية هي المهمة الثورية الرئيسية في بلد زراعي كفلسطين، الأوضاع المعيشية الصعبة في الريف العربي، والاضطهاد القاسي الذي يعاني منه الفلاحون والعمال الزراعيون العرب على أيدي الامبريالية الانكليزية والحركة الصهيونية وكبار ملاك الأرض العرب، ودعا إلى ضرورة العمل على زيادة عدد كوادر الحزب «القادرة على توجيه نشاط الفلاحين في الطريق الصحيح»، وأكد أنّ تعريب الحزب «أي تحويله إلى حزب حقيقي للجماهير الكادحة العربية هو الشرط الأول والرئيسي لضمان نجاح عمل الحزب في الأرياف». كما أشار إلى أهمية استخدام لغة بسيطة في الدعاية بين الفلاحين، وإلى ضرورة إنشاء لجان منتخبة من قبلهم، وتتمتع بثقتهم، لتحمل مسؤولية قيادة نضالهم[٢١]. وقد حدد القرار الشعارات الرئيسية التي ينبغي أن يناضل الشيوعيون خلفها في الأرياف، وهي: «الإطاحة بالامبريالية البريطانية التي تستعبد الفلاحين وتساند الاستعمار الصهيوني والاستثمار الاقطاعي الرأسمالي للفلاحين»، و«الارض لمن يزرعها، ولا خمس أو ثلث يدفع عليها»، و«ولا دونم واحد للغاصبين الامبرياليين والصهيونيين»، و«مقاومة الفلاحين المسلحة لأي محاولة تبذل لمصادرة محاصيلهم أو أراضي الحرث»، و«الاستيلاء الثوري على الأراضي العائدة للحكومة، وللمغمّرين اليهود الأغنياء، وللطوائف الصهيونية، ولكبار الملاكين والمزارعين العرب، وتوزيعها، من قبل لجان الفلاحين، على الفلاحين المعدمين وعلى صغار الفلاحين وعلى البدو»[٢٢].

أما القرار الثاني، فقد استعرض كافة جوانب المسألة الزراعية في فلسطين، وأشار إلى أن مهمة الحزب الشيوعي الفلسطيني، بوصفه طليعة للطبقة العاملة «الطبقة الوحيدة التي تتطابق مصالحها، في المرحلة الراهنة، تطابقاً أساسياً مع مصالح جماهير الفلاحين»، ان مهمته تتجسد بالعمل على «توجيه القوى الفلاحية النشيطة باتجاه النضال الحازم ضد الامبريالية»، وتنمية «أساليب ثورية في حل المسألة الزراعية»، واعتبار أن الحل الوحيد للمسألة الفلاحية في فلسطين «يكمن في النضال الثوري الجازم الذي تخوضه جماهير الفلاحين الأساسية، تحت قيادة الطبقة العاملة بقيادة حزبها الشيوعي، ضد الامبرياليين والصهيونيين والملاكين العرب»[٢٣].

وبعد أن استعرض القرار المراحل التي مر بها المشروع الصهيوني، الموجه أساساً ضد مصالح الجماهير الكادحة العربية، أشار إلى أن الصهيونية، ولقاء الدعم الذي نالته من الامبريالية، قد تحولت «إلى أداة للامبريالية البريطانية تستخدمها للقضاء على حركة التحرر القومي للجماهير العربية»، وأكد أن النضال ضد الصهيونية في فلسطين بات تعبيراً طبيعياً وحتمياً عن استياء الجماهير العربية العام، «لدرجة انه ليس ثمة حزب